التحول الديني في ظل النزاعات المسلحة
دراسة حالة التحول من الإسلام إلى النصرانية في العراق وسوريا

د/ حبيبة رحايبي

قسم الشريعة والقانون .كلية الشريعة والاقتصاد

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

اليوم الدراسي حول:

التنصير بين جدل الديني والسياسي والقانوني

تنظيم: مخبر الدراسات العقدية ومقارنة الأديان

كلية أصول الدين

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

يوم: 20 نوفمبر 2022/ الموافق ل20 ربيع الثاني 1444 هـ

الملخص:

تركز غالبية الدراسات والتقارير الدولية التي تتناول آثار الحروب والنزاعات المسلحة في المنطقة العربية، اهتماماتها على جملة من العوامل والمتغيرات التي تفرزها الحرب والنزاعات الدائرة في المنطقة، والتي تصبغها وتضفي عليها صفة "عدم الاستقرار السياسي" والذي تنعكس آثاره على جوانب عديدة، تعمد الدراسات والتقارير المختلفة إلى ذكرها من ذلك:

. فشل الدولة أو هشاشتها، والذي تجسدة مختلف أوجه العجز في الحوكمة ، أي فشل إدارة الدولة وسوء تسيير مختلف قطاعاتها، سيما الاقتصادية، ومن تلك الأضرار التي تلحق بالمواطنين ورفاههم، انتشار الفقر، زيادة نسبة البطالة، تقويض الحق في التعليم لشريحة واسعة في مجتمعات النزاع والحروب ، بمعنى إبراز النتائج السلبية للنزاعات على التنمية بأبعادها : الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية .وحتى الثقافية.

في مقابل ما سبق ذكره، تقل وتنذر الدراسات التي تهتم بالتحول الديني نتيجة الحروب والنزاعات المسلحة في المنطقة من جهة تناول باحثين وأكاديميين عرب ومسلمين، للموضوع بناء على معطيات المنطقة ومتغيراتها الذاتية، وليس من خلال الآخر، سيما "الدراسات الغربية"، وذلك مع تحولات النظام الإقليمي العربي وبداية تفككه باحتلال العراق، (أولا)، ثم ثورات ما يسمى الربيع العربي ، ودخول المنطقة في احتراب داخلي (ثانيا)

تحاول الورقة البحثية تناول موضوع التحول من الإسلام إلى النصرانية في ظل النزاعات المسلحة في المنطقة العربية (العراق وسوريا) بالاستناد إلى حالة النزاع المسلح ذاتها كمتغير محدد في الدراسة أسهم في هذا التحول.

1. مقدمة.

في الوقت الذي يشهد فيه العالم ثورة علمية ومعرفية هائلة، يشير العديد الباحثين والأكاديميين إلى عودة قوية للأديان، وهو ما جعل الكثير؛ يتنبئون بأن القرن الحادي والعشرين سيكون قرنا دينيا بامتياز، بمعنى؛ تحول عامل الدين إلى فاعل مهم له دور أكثر من أي وقت مضى في الصراع العالمي، سواء بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر[1]، فقد تزامن الحديث عن انتهاء الصراع الأيديولوجي ونهاية التاريخ، مع تصاعد الحديث عن صراع الثقافات، ويعتبر "صموئيل هنتجتون" أكثر من أكثر من عبروا عن هذه الرؤية من خلال نظريته صدام الحضارات وافتراضه أن المصدر الرئيسي للصراع في عالم ما بعد الحرب الباردة، لن يكون في المقام الأول أيديولوجيا أو اقتصاديا، ولكن سيكون مصدرا ثقافيا[2]. وحسب "ألفين توفلر" و"هايدي توفلر": «فإن التأثير المتزايد للأديان العالمية من الإسلام وحتى الأرثودكسية الروسية مرورا بطوائف العصر الجديد المتكاثرة بسرعة ليست بحاجة إلى توثيق، فالكل سيكون لاعبا أساسيا في النظام العالمي للقرن الحادي والعشرين»[3].

يأتي التحول من ديانة إلى أخرى كأحد أهم المداخل التي يتم تفعيلها بين معتنقي الديانات المختلفة، سيما بين معتنقي الإسلام والنصرانية، لزيادة عدد المنتسبين إلى هاتين الديانتين، تحت توصيف الدعوة إلى الإسلام في العرف والاستعمال الإسلامي، وتقابله الردة عن الإسلام في ذات الديانة (الشريعة الإسلامية)، أو التبشير والتنصير لدى معتنقي الديانة المسيحية (النصرانية)، مع اعتقاد كل طرف بصواب وأحقية ما يدعو إليه.

ورغم ذلك، تختلف الوسائل والطرق والمناهج التي تعتمدها كل ديانة في الدعوة إليها، بين وسائل مقبولة أو غير مقبولة، فتكون غير أخلاقية أو مستهجنة في عرف الآخر، وذلك لا

---

[1] . محمد سعدي، **مستقبل العلاقات الدولية من صراع الحضارات إلى أنسنة الحضارة وثقافة السلام**، ط1 (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2006) ، ص92.

[2] . جمال سند السويدي، **آفاق العصر الأمريكي: السيادة والنفوذ في النظام العالمي الجديد**، ط1، (دولة الإمارات العربية المتحدة، 2014)، ص 174 . 175.

[3] . ألفين توفلر وهايدي توفلر، **النظام العالمي في القرن 21**، ترجمة: عصام الشيخ، **الثقافة العالمية**، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، السنة 21، العدد 70، أيار/ مايو 1995)، ص21.

ينفي أن لها تأثيرا في تحول المرء عن دينه، مما يدعو الطرف الآخر لمراجعة مناهجه وأدواته وأساليبه، إما خدمة لمنهجه وأدواته ابتداء، أو كرد فعل على أساليب ووسائل الآخر، مما يجعله يسبغها بأوصاف تحقر منها أمام متبعيه.

وأيا كان الأمر، فالغاية تبرر الوسيلة (للآخر)، والأمور بمقاصدها، أو للوسائل أحكام مقاصدها بالنسبة للشريعة الإسلامية، وبعيد عن الحكم عن هذه الوسائل والأدوات، تحاول الورقة البحثية، تناول متغيرا بذاته، يتمثل في **حالة النزاع المسلح** في المنطقة العربية وعلاقته بالتحول نحو النصرانية، متسائلة عن مدى إمكانية قيام دراسات وأبحاث تتولى دراسة وتتبع هذه الظاهرة من داخل الدراسات الإسلامية.

2. مفهوم التحول الديني، أسبابه وصوره.

1.2 مفهوم التحول: وهو في اللغة الانجليزية بمعنى:TRANSITION، ويطلق التحول في اللغة العربية ويعني: التنقل من موضع إلى موضع آخر[1]، والانتقال من حال إلى حال[2]، والاسم الحِول، ومنه قوله تعالى﴿**خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً** ﴾ [الكهف، (108)]، أي تحولا وتغيرا وانتقالا.[3] ونقطة التحول هي الحد الفاصل بين أمرين يكون الأمر الثاني منهما أحسن حالا من الأول.[4]، بمعنى: أن الانتقال يقتضي عادة أن يكون الوضع المتحول إليه أفضل حالا من الوضع المتحول عنه.

2.2 مفهوم التحول الديني

المقصود بالتحول الديني ؛ تحول المرء أو الفرد أو الإنسان عن دينه وعقيدته التي يؤمن بها إلى دين وعقيدة جديدة، منكرا الأولى ومؤمنا بالثانية الجديدة.

. على مستوى الفكر الإسلامي ومن مدخل الفقه الإسلامي، يقابل التحول الديني ما اصطلح على تسميته ب"الردة".

---

[1] . محمد بن مكرم بن منظور، . ابن منظور، **لشان العرب** ، ط3، (بيروت: دار صادر، 1441ه)، ، 11 /184.

[2] . محمد، قلعجي، **"معجم لغة الفقهاء"**، ط2، (بيروت: دار النفائس، 1988) ج1 ص434.

[3] . مخلوف، حسنين محمد، **"معاني كلمات القرآن تفسير وبيان"**، (بيروت)، ص 138.

[4] . محمد بن مكرم منظور، مرجع سابق، 11 /184.

جاء في لسان العرب: «قَدِ ارتدَّ وارتدَّ عَنْهُ :تَحَوَّلَ .وَفِي التَّنْزِيلِ :مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ؛ وَالِاسْمُ الرِّدّة، وَمِنْهُ الردَّة عَنِ الإِسلام أَي الرُّجُوعُ عَنْهُ. وارتدَّ فُلَانٌ عَنْ دِينِهِ إِذا كَفَرَ بَعْدَ إِسلامه. وردَّ عَلَيْهِ الشَّيْءَ إِذا لَمْ يَقْبَلْهُ، وَكَذَلِكَ إِذا خَطَّأَه .وَتَقُولُ :رَدَّه إِلى مَنْزِلِهِ ورَدَّ إِليه جَوَابًا أَي رَجَعَ. والرِّدّة، بِالْكَسْرِ :مَصْدَرُ قَوْلِكَ ردَّه يَرُدُّه رَدّاً ورِدَّة .والرِّدَّةُ :الِاسْمُ مِنَ الِارْتِدَادِ»[1]

أما اصطلاحا (شرعا): فقد اختلفت عبارات العلماء رحمهم الله في حقيقة الردة والمرتد.

عند الحنفية : عرفها علاء الدين الكاساني بقوله: «أما ركنها: فهو إجراء كلمة الكفر على اللسان بعد وجود الإيمان؛ إذ الردة عبارة عن الرجوع عن الإيمان، فالرجوع عن الإيمان يسمى ردة في عرف الشرع»[2].

وقال القرافي من المالكية: « الردة عبارة عن قطع الإسلام من مكلف»[3]، وقال ابن عرفة: الردة كفر بعد إسلام تقرر بالنطق بالشهادتين مع التزام حكمهما »[4].

وهي عند الشافعية: «الردة هي قطع الإسلام بينة، أو فعل سواءً قاله استهزاء، أو عناداً، أو اعتقادا»[5].

وجاء في كشاف القناع للحنابلة : «المرتد شرعاً الذي يكفر بعد إسلامه نطقاً أو اعتقاداً، أو شكاً، أو فعلاً»[6] وقال ابن قدامة: «المرتد هو الراجع عن الإسلام إلى الكفر»[7]، فجمع بين الاثنين، والمعنى واحد. ومن هنا نجد التعاريف الاصطلاحية تختلف ألفاظها وتتفق معانيها، فكلهم اتفقوا على وصف الردة بكونها رجوعاً عن الإسلام، وهذا هو ظاهر القرآن((وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ))]البقرة:٢١٧] فظاهره أنه يرجع بعد إسلامه إلى الكفر.

---

[1] . ابن منظور، **لسان العرب** ، ط3، (بيروت: دار صادر، 1441ه)، 73/3

[2] . علاء الدين الكاساني، **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، تحقيق وتعليق: تاشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1424 ه/ 2002م)، 526/9

[3] . أبو عبد الله محمد الخرشي، **شرح الخرشي على مختصر سيدي خليل**، ط2، (المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية، 1319ه)، 8/ 62

[4] ـ المصدر نفسه، 8/ 62

[5] . محمد بن الخطيب الشربيني، **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج على متن منهاج الطالبين للإمام أبي زكريا يحي بن شرف النووي الشافعي**، اعتنى به: محمد خليل عيتاني، ط1، (بيروت: دار المعرفة ، 1418ه/1997م)، 4 /173

[6] . منصور بن يونس البهوتي، **كشاف القناع عن متن الإقناع**، (بيروت: عالم الكتب، 1403ه/ 1983)، 167/6 . 168

[7] . موفق الدين بن قدامة ، **المغني ويليه الشرح الكبير على متن المقنع لشمس الدين بن قدامة**، (بيروت: دار الكتاب العربي)، 10/ 74

الملاحظ على هذه التعاريف الاصطلاحية اختلاف ألفاظها واتفاق معانيها، فكلهم اتفقوا على وصف الردة بكونها رجوعاً عن الإسلام، وهذا هو ظاهر القرآن، في قوله تعالى:﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة217]، فظاهره أنه يرجع بعد إسلامه إلى الكفر.

أما على مستوى الفكر المسيحي يعرف التحول الديني إلى المسيحية :

يمكن تعريف التحويل ، على مستوى أساسي للغاية ، على أنه الابتعاد عن شيء ما ، والتحول إلى شيء آخر .كما كتب نوك في دراسته المهمة عن التحول في المسيحية المبكرة :نعني بالتوبة إعادة توجيه روح الفرد ، تحوله المتعمد من اللامبالاة أو من شكل سابق من أشكال التقوى إلى آخر ، وهو تحول يعني أ الوعي بأن هناك تغييرًا كبيرًا ، وأن القديم كان خاطئًا ، والجديد صحيح[1].

أسباب التحول الديني:

تحدد الدراسات أسباب التحول الفردي من دين إلى دين آخر أو من دين إلى اللادينية أو الإلحاد أو التنقل بين المذاهب داخل نفس الدين إلى عدد من الأسباب:

أ- التحول الثانوي: وهو التحول من دين لآخر لدوافع فردية مثل تأثير شخص (صديق، زوج أو زوجة..الخ.

ب- تحول رهبة الموت: أي أن البعض عندما يتقدم به العمر ويرقد على فراش الموت تراوده هواجس التغيير أو العودة لدينه الأول إذا كان قد تحول سابقا.

.ت- تحول الصدمات الحياتية: أي أن يتعرض الشخص إلى واقعة معينة أو ظروف معيشية تكون نقطة تحول في رؤيته للذات والكون والآخر)، فالصدمات النفسية مثلا تجعل الأنا العليا أكثر نشاطا مما يدفع الفرد الى تأنيب ضمير يوقظ فيه وجدانا دينيا أو العكس.

[1] . **DUANE ALEXANDER MILLER,** LIVING AMONG THE BREAKAGE: CONTEXTUAL THEOLOGY-MAKING AND EXMUSLIM CHRISTIANS; p40

ث- التحول البراغماتي (أي لقضاء مصلحة ، مثل الزواج من طرف آخر ينتمي لدين آخر، أو للحصول على منفعة ما

.ج- التحول بالقوة ، نتيجة الحروب أو فرض سلطة معينة دينا معينا .

ح- التحول العلمي: أي نتيجة البحث والمقارنة بين الأديان والتي تقود إلى التحول نحو دين معين أو الكفر بها كلها أو غير ذلك مما أشرنا له أعلاه[1].

أشكال التحول الديني: أما أشكال التحول فتأخذ أحد هذه الأشكال :

أما أشكال التحول وصوره، فيمكن ردها إلى أربعة صور أو أشكال كالآتي:

1 . **التحول التام**: أي الانتقال إلى دين مخالف تماما أو الكفر به وبغيره.

2 . **المثاقفة:** والتي تتم من خلال التشكك في بعض جوانب الدين الذي ينتمي له نتيجة الاطلاع أو الاحتكاك بمجتمعات ثقافية مغايرة .

3 . **التوليف الديني:** (أي جمع أكثر من دين ومحاولة تشكيل مذهب معين جديد (على غرار السيخ الذين مزجوا جوانب إسلامية وهندوسية متقاربة وشكلوا رؤية دينية جديدة.

4 . **التحول داخل نفس الدين**: من خلال تغيير المذهب (من سني إلى شيعي أو العكس أو من بروتستانتي إلى كاثوليكي..الخ[2].

3. طبيعة النزاعات المسلحة في المنطقة العربية وعلاقتها بالتحول نحو النصرانية

---

[1] . وليد عبد الحي، **الانتماءات الدينية بين التحول والوراثة الثقافية**،
https://islamonline.net/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AB%D8%A9/

[2] . المرجع نفسه.

1.3 طبيعة النزاعات المسلحة في المنطقة العربية .

تشهد المنطقة العربية تحولات عميقة بسبب مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والإدارية،فضلا عن النزاعات العنيفة والأزمات الإنسانية وعدم الاستقرار السياسي.

فلقد شهد نصف جميع البلدان العربية تقريبا نزاعات داخلية منذ عام1960 ؛ كما شهد ثلث هذه البلدان حروبا أهلية طاحنة [1]، وبقدر ما طرأ تحول ظاهر على خريطة الصراعات في المنطقة العربية (الوطن العربي)، فالمتتبع والدارس لهذه الخريطة يدرك بسهولة؛ كيف تحولت من غلبة الصراعات العربية . الإقليمية، والعربية . العربية، إلى شيوع النزاعات والصراعات داخل البلدان العربية ذاتها إلى حد لافت للنظر، كما هو ملاحظ . حاليا بوضوح . في ليبيا وسوريا واليمن والعراق والسودان ومصر ولبنان وفلسطين بدرجات متفاوتة، وقد تطول القائمة أكثر من ذلك. صحيح أن جذور ظاهرة الصراعات الداخلية العربية ترجع إلى المراحل الأولى من نشأة النظام العربي المعاصر، كما في الحالات اللبنانية والسودانية والعراقية، التي بدأت الصراعات فيها منذ أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، وامتدت بعد ذلك على نحو منتظم في عقود أخرى، وقد شملت حالات أخرى كالصومال في التسعينيات، لكن الصورة الآن تبدو مختلفة بكثافة أشد وتعقيدات أكثر وتدخلات خارجية أوضح[1].

وبالرغم من أن غالبية صراعات المنطقة العربية، ترجع إلى عوامل جغرافية وسكانية واقتصادية وسياسية متعددة، إلا أن زيادة حدتها ووتيرتها وتفاقمها إلى الوضع الذي هي عليه الآن، كان ناتجا عما وصف ب"الربيع العربي"، وتداعياته كما بدا الحال بوضوح في تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا. وقد اتخذت الصراعات العربية الداخلية شكلين رئيسيين: الأول: عنيف(مسلح)، والثاني: غير عنيف (سياسي).

وتتمثل الصراعات والنزاعات المجتمعية (بوجه عام) في الحروب الأهلية، والتي تنشب بسبب التنافس حول المؤسسات السياسية والهوية والحدود والظروف الاقتصادية، وهي عادة ما تحدث نتيجة ضعف الدولة، والقبلية وشح الموارد، وحتى وقت قريب كانت مثل هذه

[1] . الأمم المتحدة (الإسكوا)، **الاتجاهات السائدة أثناء النزاعات وتداعياتها، كيفية وضع إطار لتقييم المخاطر في المنطقة العربية**، (العدد5)، (بيروت: الأمم المتحدة 2019)، ص15 .16

الصراعات الداخلية لا تحظى باهتمام دولي كبير بالرغم من الآثار السالبة التي تخلفها، والمتمثلة في اللجوء أو النزوح وانتقال الصراع من منطقة جغرافية لأخرى بسبب الجنس والقبلية والدعاية الإعلامية وانتشار تجارة السلاح والمعاناة الإنسانية وانتهاك حقوق الإنسان[1].

تتخبط المنطقة العربية في نزاعات مسلّحة أهلية؛ هي من أكثر المِحَن تدميراً للمجتمعات في التاريخ المعاصر. ومع أنّ نصف الدول العربية يعاني اليوم، بشكل مباشر أو غير مباشر وبدرجات متفاوتة، من نزاعات مسلّحة، فقليلةٌ هي المعلومات المتوفرة حول تداعيات تلك النزاعات على الفقر وسلوكيات الأسر المعيشية، وتتزايد الأدلة في الدول المتأثرة بالنزاع، على أنّ النزاعات تلحق أضراراً جسيمة بصحة المواطنين ورفاههم، وتقوّض النمو الاقتصادي والنظم السياسية وحقوق الإنسان[2].

ومنذ نهاية الحرب الباردة، وتحديد اً منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ظهرت مجموعة كبيرة من أبحاث العلوم الاجتماعية التي تستخدم أساليب كمية لدراسة الارتباطات بين النزاعات العنيفة والأزمات الإنسانية وعدم الاستقرار السياسي.

تعد البيانات المتعلقة بالنزاعات غزيرة جدا في الوقت الراهن، ما يسمح بإجراءات تقييم مفصل للأنماط ذات الصلة.

ويعتبر برنامج أوبسالا لبيانات النزاعات أحد المصادر الرئيسية ذات الصلة، حيث يهدف البرنامج إلى إصدار مجموعات مختلفة من البيانات، بما فيها مجموعة بيانات جغرافية المصدر بشأن الحوادث، التي يمكن استخدامها لرسم الأنماط المكانية والزمانية للنزاعات .

كذلك تعد مجموعة البيانات عن مواقع النزاعات والأحداث المرتبطة بها (ACLED) مصدراً رئيسيا آخر ذا صلة، إذ يشتمل على بيانات محدثة أكثر ولكن ضمن إطار زمني أضيق

---

[1] . محمد مصطفى علي الخوجلي، **آليات فض النزاع في إفريقيا دراسة حالة رواندا**، رسالة ماجستير في العلاقات الدولية، إشراف: محمد أحمد عبد الغفار، (السودان: أكاديمية السودان للعلوم، 2011)، ص9. وحسن سيد سلمان، **النزاعات في إفريقيا**، المؤتمر العلمي: **التداخل والتواصل في إفريقيا، ملتقى الجامعات الإفريقية**، (جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، الكتاب الثالث يناير 2006)، ص106 .

[2] . اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، **اتجاهات وتداعيات أثناء النزاعات، النزاعات المتمادية وأثرها على التنمية في المنطقة العربية:** ، (نيويورك: الأمم المتحدة: 2015)، ص1 ، الوثيقة: E/ESCWA/ECRI/2015/2

بالنسبة للنزاعات في المنطقة العربية، وتهدف هذه المجموعة إلى نشر بيانات أسبوعية عن مناطق محددة حول العالم.

وتظهر الاتجاهات ذات الصلة على مر العقود بعض الأنماط الملفتة للانتباه، إذ خلا العام 1947 وحده مثلا من أية نزاعات مسلحة، وكذلك اكتملت عمليات انهاء الاستعمار في المنطقة العربية بحلول منتصف ستينيات القرن الماضي، وشكل الانخراط في النزاعات الدولية سمة ملازمة نوعا ما لنظام الدولة في المنطقة العربية منتصف تسعينياته، إذ شهدت البلدان العربية نزاعا واحدا أو أكثر من هذا النوع كل عام تقريبا خلال تلك الفترة، ومنذ منتصف التسعينيات ، أضحت النزاعات الدولية أقل شيوعا في البلدان العربية[1],

تركز هذه البيانات على متغيرات عديدة كمخرجات للنزاعات، (نتائج للنزاعات)، أو أسباب للنزاعات، والتي تتمثل على وجه الخصوص في الآثار السلبية للنزاعات والتي تطال مختلف الجوانب الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك كالبطالة، الفقر، الصحة، التنمية، التعليم ، الغذاء ... وتأثيرات هذه النزاعات على فئات خاصة داخل المجتمع سيما المرأة والطفل.

والملاحظ . بطبيعة الحال . هو عدم إشارتها لما يتعلق "بالتحول الديني" وربطه بالنزاع مباشرة، اللهم ما تره تلك التقارير التي تحاول قياس معدل الحريات في دولة ما، خلال سنة معينة، بغض النظر عن ارتباط ذلك بحالة النزاع، مع تعرضها للحريات الدينية على وجه التحديد (مثال: تقرير عن حالة الحريات في العالم العربي، والذي تصدره الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان في القاهرة)[2].

هناك قنوات عديدة يمكن من خلالها أن تؤثر النزاعات بشكل مباشر أو غير مباشر على الفرد وتحوله إلى ديانة جديدة.

---

[1] . الأمم المتحدة (الإسكوا)، **الاتجاهات السائدة أثناء النزاعات وتداعياتها، كيفية وضع إطار لتقييم المخاطر في المنطقة العربية**، (العدد5)، (بيروت: الأمم المتحدة 2019)، ص15 .16

[2] . **تقرير عن حرية التعبير 2011: سوريا نموذج صارخ في انتهاك الحريات**

https://www.reuters.com/article/oegtp-arab-media-mr5-idARACAE85C0I120120613

2.3 علاقة النزاعات المسلحة بالتحول نحو النصرانية في المنطقة العربية

1.2.3 التحول إلى النصرانية (حالة الحرب على العراق)

تشكل الحرب الأمريكية على العراق عام 2003م ، التي أدت إلى الاحتلال الأمريكي الكامل للعراق، متغيراً ذا أهمية كبيرة بالنسبة لمختلف الأطراف سواء الإقليمية منها أو الدولية ، كون هذه الحرب تحتوي بين جنباتها على أبعاد مختلفة ومتنوعة بقدر الأهداف التي يراد تحقيقها من وراءها، وتتمثل هذه الأبعاد بالاقتصادية منها والعسكرية والأمنية والإستراتيجية بالإضافة إلى البعد الديني الذي يعد أبرزها[1]

تأتي النبوءات التوراتية والإنجيلية (المزعومة) ونصوص الكتب المقدسة التي تتحدث عن العراق باعتباره ارض السبي البابلي في مقدمة الأسس الدينية التي تم الارتكاز عليها من اجل التهيئة لشن الحرب على العراق ابتداء، ووصولاً إلى تنفيذ وتطبيق هذه النصوص والنبوءات بعد شن هذه الحرب [2].

وهنا تتحدد أحد أهم الأهداف في احتلال العراق في: **الأهداف الدينية التي ستحققها الحرب على العراق** ، ويكمن خلف هذه الحرب مجموعة مهمة من الأهداف الدينية تتجلى في **نشر المسيحية (التنصير) والنشاط التبشيري** ، ف نشر المسيحية في العراق والعمل على تنصير الشعب العراقي يُعد جزءاً هاماً من الأهداف الدينية الكامنة وراء الحرب الأمريكية لاحتلال العراق عام 2003م ، وكذلك فإن لقوات الاحتلال الأمريكي مطالب واضحة من المنصرين هي تبديل عقيدة المسلمين في العراق ، وإذا فشلوا في تحقيق هذا المطلب فليس اقل من السعي إلى تبديل أنماط حياة المسلمين وزعزعة ثقتهم بالإسلام الذي يشكل قوة مادية ومعنوية تعرقل مخططات المحتلين وتنسفها، . فأعطي الضوء الأخضر للمنظمات التبشيرية والكنائس على مختلف مذاهبها، والإرساليات "التنصيرة"، من اجل الدخول إلى العراق لنشر

---

[1] . مثنى فائق مرعي العبيدي، **البعد الديني في الحرب الأمريكية لاحتلال العراق**، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، (العدد 4 السنة 1 ، 2009)، ص278

[2] . المرجع نفسه، ص289

المسيحية وذلك عندما أعلن البيت الأبيض قبيل شن الحرب على العراق ، انه لن يمنع ما اسماه "الجمعيات الخيرية المسيحية" من ممارسة مهامها التنصيرية داخل العراق

اعتمدت هذه المنظمات وسائل وسبل متعددة ومتنوعة لممارسة نشاطاتها في العراق ومنها من يعمل تحت تسميات مسيحية تنصيرية والجزء الأكبر منها يتخفى تحت تسميات وعناوين ومنظمات إنسانية ومدنية واغاثية ، ويضاف إلى ذلك ان لهذه المنظمات طرق مختلفة تستغلها في تحقيق أهدافها واهم هذه الطرق والوسائل يتمثل بما يأتي:

1 . التنصير الطبي وتقديم الخدمات-:

2 . تقديم الإغاثة الإنسانية والمواد الغذائية

3 . إلقاء الأناجيل على المسلمين بالطائرات العسكرية

4 . توزيع الكتب والأفلام والمنشورات التنصيرية على المسلمين

5 ت تدشين محطات إذاعة وتلفزة تنصيرية

6 . محاولة التمويه على عقيدة المسلمين، من خلال استحداث "مسجد يسوع" ومحاولة ممارسة نوع من المغالطات والتمويه على المسلمين لارتياده

2.2.3 النزاع المسلح في سوريا والتحول إلى النصرانية :

كان من نتائج اندلاع الثورات العربية، أن انغمست المنطقة العربية في مستنقع من الأزمات بدءا من تونس إلى مصر، وصولا إلى ليبيا ثم اليمن والبحرين، وأدت حركة الدومينو إلى انفجار الوضع في سورية [1]، وتحولت الانتفاضة الشعبية، فخرجت عن مسارها السلمي، إلى استخدام العنف والمواجهة مع السلطة حكومة الدولة" لتتحول إلى صراع مسلح وحرب أهلية، تشذى فيها الصراع الأول وانقسم إلى صراعات عديدة، انتشرت وامتدت بآثارها إلى دول الجوار الإقليمي، تعدت مستوياتها المحلية مع تدخل أطراف خارجية "إقليمية ودولية"[2]. حيث انضمت

---

[1] . كريم المفتي، **مصالح روسيا والصين في الشرق الأوسط دراسة تحليلية**، **المجلة العربية للعلوم السياسية**، (بيروت: نركز دراسات الوحدة العربية، العددان 47 و48، أكتوبر/ تشرين الأول 2015)، ص 25.

[2] . حبيبة رحايبي، **البعد الجيوسياسي لتطور مفهوم القوة وانعكاساته على إدارة صراعات الشرق الأوسط (2011 . 2017)**، رسالة دكتوراه في العلاقات الدولية، إشراف: عبد اللطيف بوروبي، (جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3: كلية العلوم السياسية، 2021)

إلى الصراع العديد من الأطراف بما في ذلك العديد من الجماعات المتمردة وكذلك دول أخرى، مما عقد الحرب بشدة، حيث آل إلى صراع معقد تنخرط فيها قوى إقليمية ودولية،

بدأ الصراع المسلح السوري في 2011 كحرب أهلية نابعة من احتجاجات ما يسمى ب"الربيع العربي"، والتي انطلقت في مارس 2011 ضد فساد حكومة الرئيس بشار الأسد، وانعدام الحرية السياسية وانتشار البطالة وسوء الأوضاع الاقتصادية.

وسرعان ما اتخذت المظاهرات منعطفًا خطيرا، عندما حاول النظام القضاء على المعارضة باستخدام القوة والعنف ضد المتظاهرين، فكان من نتائج ذلك أن توسع اندلاع الاحتجاجات ضد النظام في جميع أنحاء البلاد، حيث بدأ معارضو النظام في حمل السلاح وبدأت الاضطرابات تنحدر إلى حرب أهلية وصراع مسلح داخلي، في يوليو/ جويلية 2011، عندما بدأت مجموعة من المنشقين عن الجيش السوري في تشكيل "الجيش السوري الحر" بهدف الإطاحة بنظام الرئيس "الأسد"[1].

وقد أسهمت العديد من العوامل والأسباب في بروز ظاهرة التحول إلى النصرانية في ظل النزاع المسلح سوري، من ذلك:

1 . الفراغ السياسي والأمني:

الفراغ السياسي والأمني الذي سمح بتزايد ظاهرة الميليشيات المسلحة والفاعلين من غير الدول والتي قوضت كون السلطة والقوة حكرا على الدولة، حيث لجأت هذه الفواعل بدورها إلى القوة سواء للتعبير عن مواقف أو لفرض استحداث واقع جديد في المنطقة يشير إلى منح أفضلية واضحة لخيار المسارعة إلى القوة في معالجة التهديدات أو التعاطي مع أولئك الفاعلين[2]، فقد شكلت مناطق الفراغ الاستراتيجي الناتجة عن انهيار الدولة المركزية وانتهاء احتكارها للقوة، إلى بروز مناطق هامة استراتيجيًا شهدت تنافسًا بين التنظيمات المسلحة والإرهابية لإحكام السيطرة عليها، ويعد الشمال السوري والحدود العراقية السورية بؤرًا للصراع، كما هو الحال بين القبائل، والميلشيات المسلحة في كلٍ من اليمن و ليبيا.

---

[1] . Marija Sulce, **The War Report 2018, The Syrian Armed Conflict: Nearing The End**?,(The Geneva Academy a Joint Centre of, Faculty of Law. January 2019),p.2 .

[2] . سامح راشد، **مسارات التوافق والتنازع: مصفوفة السياسات الإقليمية في الشرق الأوسط**، **شؤون عربية**،(جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، العدد 161 ربيع 2015)، ص130 . 131.

2 . الآثار المروعة والمدمرة التي خلفها تنظيم الدولة (داعش)، مما أثر على نظرة المسلم نفسه فضلا عن الآخر إلى الإسلام، والصورة التي شكلها عن الإسلام، فقد كان من نتائج محاصرة تنظيم "داعش" لمدينة أو بلدة "كوباني" السورية" . على سبيل المثال . تحول سكانها إلى المسيحية، ويرجع المتحولون إلى النصرانية ذلك إلى أن تجربة الحرب والاجتياح الذي قام به تنظيم يزعم أنه يحارب باسم الإسلام دفعهم لاعتناق دينهم الجديد، وافتتاح أول كنيسة إنجيلية في المدينة الواقعة على الحدود السورية-التركية كوباني)[1].

ومن الأفعال التي ارتبها تنظيم داعش، جرائم حرب شملت القتل والإعدام دون مراعاة الأصول القانونية الواجبة والتعذيب وأخذ الرهائن، وانتهاكات للقانون الدولي الإنساني كالاختفاء القسري والاغتصاب والعنف الجنسي، وتجنيد الأطفال واستخدامهم في الأعمال القتالية، والهجوم على الأعيان المحمية، وتشريد المدنيين قسراً. واستُهدف العاملون في المجالين الطبي والديني والصحفيون. وحاصرت الجماعات المسلحة أحياءً مدنية وقصفتها قصفاً عشوائياً، وبثت في بعض الحالات الرعب في صفوف المدنيين باستخدام السيارات المفخخة في المناطق المدنية. وفي الرقة، ارتكبت جماعات مسلحة محددة جريمة ضد الإنسانية تتمثل في احتجاز المدنيين على نطاق واسع وتعذيبهم على نحو منهجي. وارتكبت الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة مجازر[2].

كما أن ممارسات تنظيم الدولة (داعش) أدى إلى:

1 . زيادة في أعداد طالبي العماد بعد عام 2014، بغرض الاستفادة من التسهيلات التي تمنحها ورقة المعمودية عند السفر إلى الدول الأوروبية، بمعنة التحول عن الاسلام إلى النصرانية

---

[1] . جون ديفيسون، **انتشار المسيحية في بلدة سورية كانت تحت حصار الدولة الإسلامية،**
https://www.reuters.com/article/syria-kurds-christianity-ab4-idARAKCN1RS241

[2] . الأمم المتحدة، الجمعية العامة، **تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية : الوثيقة:** A/HRC/46/ 54
https://daccess-ods.un.org/tmp/5387712.12100983.html

2 . الدور الذي لعبته منظمات الإغاثة المسيحية الغربية وبعثات التبشير في عملية التنصير، حيث استغلت الفوضى والصدمة بسبب الحرب لدفع الناس إلى التحول عن الإسلام، وإن المتحولين الجدد يعتبرون ذلك فرصة للتربح الشخصي.

3 . استغلال الوضع المزري للعائلات المسلمة والقيام بالضغط عليها عن طريق تقديم مساعدات مالية من قبل الجمعيات التي جاءت بهدف التبشير تحت غطاء العمل الإنساني[1]، (اللاجئين خاصة في الأردن لبنان تركيا)

فعلى سبيل المثال:

أن 19 عائلة انضمّت إلى الدين المسيحي بعد أن عرض عليهم مبشرون جاؤوا تحت غطاء العمل الإنساني، مالاً وخدمات أخرى في مخيم مخيم هاتاي في تركيا عام 2013[2].

. استولى تنظيم الدولة الإسلامية الذي على أراضٍ في العراق وسورية في العام[3]. 2014، ويقدّم تنظيم الدولة الإسلامية نفسه باعتباره ممثّل الإسلام الحقيقي الذي اعتنقته الأجيال الأولى من المسلمين (السلفية)[4].

. سبي مئات النساء الإيزيديات في سنجار[5]، وذبح ما لايقل عن 1500 جندي من الشيعة في تكريت ومئات من رجال العشائر السنّة في سورية والعراق[6]، وقطع رؤوس الرهائن الغربيين والمدنيين السوريين والعراقيين

---

[1] . كمال الأسمر، **مبشّرون مسيحيون ينشطون في مخيّمات اللجوء السورية**
https://raseef22.net/article/14388-%D9%85%D8%A8%D8%B4%D9%91%D8%B1%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%8A%D9%86%D8%B4%D8%B7%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%91%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%84

[2] .. المرجع نفسه

[3] . حسن حسن، **طائفية تنظيم الدولة الإسلامية: الجذور الإيديولوجية والسياق السياسي**، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي،
https://carnegieendowment.org/files/The_Sectarianism_of_the__Islamic_State_ARA.pdf

[4] . المرجع نفسه

[5] . Isabel Coles, "Islamic State Seeks to Justify Enslaving Yazidi Women and Girls in Iraq," Reuters, October 13, 2014, http://www.reuters.com/article/2014/10/13/us-mideast-crisis-iraq-yazidis-idUSKCN0I21H620141013.

[6] .. حسن حسن، **طائفية تنظيم الدولة الإسلامية: الجذور الإيديولوجية والسياق السياسي**، مرجع سابق
Tim Arango, "Escaping Death in Northern Iraq," *New York Times*, September 3, 2014, http://www.nytimes.com/2014/09/04/world/middleeast/surviving-isis-massacre-iraq-video.html?_r=0

4 . انتهاكات القانون الدولي الإنساني من قبل أطراف النزاع (الحكومة والجماعات المسلحة) :

1 . المجازر وغيرها من أعمال القتل غير المشروع

أ . أعمال القتل التي تشكل جريمة الحرب المتمثلة في القتل العمد

ب . أعمال القتل التي تشكل جريمة الحرب المتمثلة في الإعدام دون مراعاة الأصول القانونية الواجبة

2 . الاعتقال التعسفي والاحتجاز غير المشروع

3 . أخذ الرهائن

4 . الاختفاء القسري

5 . التعذيب واساءة المعاملة

6 . العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس

4 . الخاتمة:

تنتهي الورقة البحثية إلى تقديم مقترح دراسات ميدانية لتناول ظاهرة التحول الديني في المجتمعات العربية أثناء النزاعات المسلحة:

. ضرورة رصد وتتبع **مجموعة من المحددات في تناول ظاهرة التحول من الإسلام إلى النصرانية (الردة) في عرف المسلمين وشريعتهم، والتي ترى أنه يجب مراعاتها من قبل المهتمين بتحليل ظاهرة الارتداد والتحول الديني عن الإسلام إلى النصرانية في ظل الحروب والنزاعات المسلحة، من هذه المتغيرات:**

. أثر تغير نمط النزاعات المسلحة في المنطقة (من النزاعات بين الدول إلى نزاعات مسلحة داخلية "حروب أهلية". أو ما يعرف أثر اتجاهات الصراع/ النزاع في التحول الديني

ببروز فواعل عنفية من غير الدول، ودخولها في صراع مسلح مع الدولة (الطرف الرسمي / الحكومة)، مع غزو العراق وبعد احتلاله 2003 ، وأبرز هذه الفواعل العنيفة "القاعدة، الدولة الإسلامية (داعش)، وغيرهما ...

. انعكاسات ذلك على البنية الاقتصادية الاجتماعية والثقافية لمجتمعات تلك الدول.

. طول أمد النزاع وامتداده إلى دول الجوار ، والذي أسهم في ظهور حركة الهجرة واللجوء، والنزوح الداخلي، وبالتالي دراسة مخرجات النزاع المسلح وعدم الاستقرار السياسي في التحول الديني بوجه عام والتحول نحو النصرانية بوجه خاص بالنسبة للمسلمين,

. **الآثار الاقتصادية للنزاعات**: (البطالة)، بروز اقتصاديات الحرب، وما رافقها من جريمة منظمة لبيع السلاح وتأثير ذلك على الداخل، والآثار الاجتماعية (تقويض التعليم، الحق في الصحة والرعاية الصحية)، والمساس بالحقوق الثقافية لمجتمعات دول النزاع.

. زيادة حدة الانشقاقات والاختلافات داخل المجتمع (الصراعات الطائفية سيما بين السنة والشيعة) ، وأثر ذلك في التحول نحو النصرانية,

. اعتماد سلم زمني منذ اندلاع غزو العراق واحتلاله إلى ثورات الربيع العربي، ثم من ثورات الربيع العربي إلى غاية تاريخ آخر ممتد يلقي الضوء على وتيرة التحول نحو النصرانية في ظل أوضاع النزاعات المسلحة في المنطقة العربية.

5 . المصادر والمراجع:

. محمد سعدي، **مستقبل العلاقات الدولية من صراع الحضارات إلى أنسنة الحضارة وثقافة السلام**، ط1 (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2006)

. جمال سند السويدي، **آفاق العصر الأمريكي: السيادة والنفوذ في النظام العالمي الجديد**، ط1، (دولة الإمارات العربية المتحدة، 2014)

. ألفين توفلر وهايدي توفلر، **النظام العالمي في القرن 21**، ترجمة: عصام الشيخ، **الثقافة العالمية**، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، السنة 21، العدد 70، أيار/ مايو 1995)

محمد، قلعجي، **"معجم لغة الفقهاء"**، ط2، (بيروت: دار النفائس، 1988)

مخلوف، حسنين محمد، **"معاني كلمات القرآن تفسير وبيان"**، (بيروت).

ابن منظور، **لشان العرب** ، ط3، (بيروت: دار صادر، 1441ه)

. علاء الدين الكاساني، **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، تحقيق وتعليق: تاشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1424 ه/ 2002م)

· أبو عبد الله محمد الخرشي، **شرح الخرشي على مختصر سيدي خليل**، ط2، (المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية، 1319هـ)

· محمد بن الخطيب الشربيني، **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج على متن منهاج الطالبين للإمام أبي زكريا يحي بن شرف النووي الشافعي**، اعتنى به: محمد خليل عيتاني، ط1، (بيروت: دار المعرفة ، 1418هـ/1997م)

· منصور بن يونس البهوتي، **كشاف القناع عن متن الإقناع**، (بيروت: عالم الكتب، 1403هـ/ 1983)

· موفق الدين بن قدامة ، **المغني ويليه الشرح الكبير على متن المقنع لشمس الدين بن قدامة**، (بيروت: دار الكتاب العربي)

DUANE ALEXANDER MILLER, LIVING AMONG THE BREAKAGE: CONTEXTUAL THEOLOGY-MAKING AND EXMUSLIM CHRISTIANS; p40

وليد عبد الحي، الانتماءات الدينية بين التحول والوراثة الثقافية،

https://islamonline.net/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84-/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AB%D8%A9

. الأمم المتحدة (الإسكوا)، **الاتجاهات السائدة أثناء النزاعات وتداعياتها، كيفية وضع إطار لتقييم المخاطر في المنطقة العربية**، (العدد5)، (بيروت: الأمم المتحدة 2019)،

محمد مصطفى علي الخوجلي، **آليات فض النزاع في إفريقيا دراسة حالة رواندا**، رسالة ماجستير في العلاقات الدولية، إشراف: محمد أحمد عبد الغفار، (السودان: أكاديمية السودان للعلوم، 2011)

حسن سيد سلمان، **النزاعات في إفريقيا**، المؤتمر العلمي: **التداخل والتواصل في إفريقيا، ملتقى الجامعات الإفريقية**، (جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، الكتاب الثالث يناير 2006)

. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، **اتجاهات وتداعيات أثناء النزاعات، النزاعات المتمادية وأثرها على التنمية في المنطقة العربية:** ، (نيويورك: الأمم المتحدة: 2015)، ص1 ، الوثيقة: E/ESCWA/ECRI/2015/2

. تقرير عن حرية التعبير 2011: سوريا نموذج صارخ في انتهاك الحريات.

https://www.reuters.com/article/oegtp-arab-media-mr5-idARACAE85C0I120120613

مثنى فائق مرعي العبيدي، **البعد الديني في الحرب الأمريكية لاحتلال العراق**، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، (العدد 4 السنة 1 ، 2009)

. كريم المفتي، **مصالح روسيا والصين في الشرق الأوسط دراسة تحليلية، المجلة العربية للعلوم السياسية**، (بيروت: نركز دراسات الوحدة العربية، العددان 47 و48، أكتوبر/ تشرين الأول 2015)، ص 25.

Marija Sulce**, The War Report 2018, The Syrian Armed Conflict: Nearing The End**?,(The Geneva Academy a Joint Centre of, Faculty of Law. January 2019),p.2 .

. سامح راشد، **مسارات التوافق والتنازع: مصفوفة السياسات الإقليمية في الشرق الأوسط، شؤون عربية**،(جامعة الدول العربية: الأمانة العامة، العدد 161 ربيع 2015)

جون ديفيسون، **انتشار المسيحية في بلدة سورية كانت تحت حصار الدولة الإسلامية،**

https://www.reuters.com/article/syria-kurds-christianity-ab4-idARAKCN1RS241

. الأمم المتحدة، الجمعية العامة، **تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية ، الوثيقة:** A/HRC/46/ 54

https://daccess-ods.un.org/tmp/5387712.12100983.html

كمال الأسمر، **مبشّرون مسيحيون ينشطون في مخيّمات اللجوء السورية**

https://raseef22.net/article/14388-%D9%85%D8%A8%D8%B4%D9%91%D8%B1%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%8A%D9%86%D8%B4%D8%B7%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%91%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%84

حبيبة رحايبي، **البعد الجيوسياسي لتطور مفهوم القوة وانعكاساته على إدارة صراعات الشرق الأوسط (2011 . 2017)**، رسالة دكتوراه في العلاقات الدولية، إشراف: عبد اللطيف بوروبي، (جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3: كلية العلوم السياسية، 2021)

حسن حسن، **طائفية تنظيم الدولة الإسلامية: الجذور الإيديولوجية والسياق السياسي**، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي،

https://carnegieendowment.org/files/The_Sectarianism_of_the__Islamic_State_ARA.pdf

Isabel Coles, "Islamic State Seeks to Justify Enslaving Yazidi Women and Girls in Iraq," Reuters, October 13, 2014, http://www.reuters.com/article/2014/10/13/us-mideast-crisis-iraq-yazidis-idUSKCN0I21H620141013.

Tim Arango, "Escaping Death in Northern Iraq," *New York Times*, September 3, 2014, http://www.nytimes.com/2014/09/04/world/middleeast/surviving-isis-massacre-iraq-video.html?_r=0